

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(164 ص 109). لقد روي حديث الثقلين المتقدم بعبارات مختلفة وطرق متعددة من قبل عدد من صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) الكبار منهم: أبو ذر الغفاري، أبو سعيد الخدري، علي بن أبي طالب، حذيفة بن اليمان، جابر بن عبد الله الأنصاري، فاطمة الزهراء، أم هانئ بنت أبي طالب، أم سلمة، ويذكر أحمد بن حجر الهيتمي أن أكثر من عشرين نفرًا من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد رووا حديث الثقلين (الصواعق الحارقة ص 150). واليك بعض الكتب المشهورة والمعتمدة لدى أهل السنة التي ذكرت حديث الثقلين: صحيح مسلم ج 4 ص 1874، ابن الأثير في اسد الغابة ج 2 ص 12، الإمام الفخر الرازي في التفسير الكبير ج 8 ص 163، ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 322، السيرة الحلبية ج 3 ص 308. ومن خلال حديث الثقلين المتقدم يعرف الباحث عن الحقيقة مدى علمية أهل البيت (عليهم السلام) وعصمتهم عن الخطأ، إذ قرنهم الحديث الشريف بالقرآن وجعلهم عدل له وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويحتوي على بيان كل شيء، ومن هذا القرن نفهم أنهم تبيان لكل شيء ولا يأتيهم الباطل منه بين أيديهم ولا من خلفهم، إضافة إلى هذا فإن الحديث قد أشار إلى مسألة مهمة وهي أن القرآن من دون أهل البيت (عليهم السلام) - العالمين به - لا يمكن أن تنتفع به الأمة الانتفاع المطلوب، بل إنَّها ستظلُّها الأهواء والآراء المختلفة في تفسير آياته، وكذلك فإن اتباع أهل البيت (عليهم السلام) من دون التمسك بالقرآن لا يؤدي بالإنسان إلى الطريق الصحيح والنجاة في الدنيا والآخرة، فالقرآن كتاب الله الصامت وأهل البيت هم القرآن الناطق. ثانيًا: قوله (صلى الله عليه وآله): إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن